لام .

- اللام التي هي للأداة على أوجه : .

الأول : الجارة وذلك أضرب : ضرب لتعدية الفعل ولا يجوز حذفه . نحو : { وتله للجبين } [الصافات / 103] . وضرب للتعدية لكن قد يحذف . كقوله : { يريد ا ليبين لكم } [النساء / 26] { فمن ا أن يهديه يشرح صدره للإسلام ومن يرد أن يضله يجعل صدره ضيقا } [الأنعام / 125] فأثبت في موضع وحذف في موضع .

الثاني : للملك والاستحقاق وليس نعني بالملك ملك العين بل قد يكون ملكا لبعض المنافع أو لضرب من التصرف . فملك العين نحو : { و ملك السموات والأرض } [المائدة / 18] { و جنود السموات والأرض } [الفتح / 7] . وملك التصرف كقولك لمن يأخذ معك خشبا : خذ طرفك لآخذ طرفي وقولهم : كذا . نحو : درك فقد قيل : إن القصد أن هذا الشيء لشرفه لا يستحق ملكه غير ا وقيل : القصد به أن ينسب إليه إيجاده . أي : هو الذي أوجده إبداعا لأن الموجودات ضربان : .

ضرب أوجده بسبب طبيعي أو صنعة آدمي .

وضرب أوجده إبداعا كالفلك والسماء ونحو ذلك وهذا الضرب أشرف وأعلى فيما قيل . ولام الاستحقاق نحو قوله : { لهم اللعنة ولهم سوء الدار } [الرعد / 25] { ويل للمطففين } [المطففين / 1] وهذا كالأول لكن الأول لما قد حصل في الملك وثبت وهذا لما لم يحصل بعد ولكن هو في حكم الحاصل من حيثما قد استحق . وقال بعض النحويين : اللام في قوله : { لهم اللعنة } [الرعد / 25] بمعنى (على) (انظر : كتاب اللامات للهروي ص 42) أي : عليهم اللعنة وفي قوله : { لكل امرئ منهم ما اكتسب من الإثم } [النور / 11] وليس ذلك بشيء وقيل : قد تكون اللام بمعنى (إلى) في قوله : { بأن ربك أوحى لها } [الزلزلة / 5] وليس كذلك لأن الوحي للنحل جعل ذلك له بالتسخير والإلهام وليس ذلك كالوحي الموحى إلى الأنبياء فنبه باللام على جعل ذلك الشيء له بالتسخير . وقوله : { ولا تكن للخائنين خصيما } [النساء / 105] معناه : لا تخاصم الناس لأجل الخائنين ومعناه كمعنى قوله : { ولا تجادل عن الذين يختانون أنفسهم } [النساء / 107] وليست اللام ههنا كاللام في قولك : لا تكن خصيما لأن اللام ههنا داخل على المفعول ومعناه : لا تكن خصيم ا .

والثالث : لام الابتداء . نحو : { لمسجد أسس على التقوى } [التوبة / 108] { ليوسف وأخوه أحب إلى أبينا منا } [يوسف / 8] { لأنتم أشد رهبة } [الحشر / 13] .

الرابع : الداخل في باب إن إما في اسمه إذا تأخر . نحو : { إن في ذلك لعبرة } [آل عمران / 13] أو في خبره . نحو : { إن ربك لبالمرصاد } [الفجر / 14] { إن إبراهيم لحليم أواه منيب } [هود / 75] أو فيما يتصل بالخبر إذا تقدم على الخبر . نحو : { لعمرك إنهم لفي سكرتهم يعمهون } [الحجر / 72] فإن تقديره : ليعمهون في سكرتهم .

الخامس : الداخل في إن المخففة فرقا بينه وبين إن النافية نحو : { وإن كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا } [الزخرف / 35] .

السادس : لام القسم وذلك يدخل على الاسم . نحو قوله : { يدعو لمن ضره أقرب من نفعه } [الحج / 13] ويدخل على الفعل الماضي . نحو : { لقد كان في قصصهم عبرة لأولي الألباب } [يوسف / 111] وفي المستقبل يلزمه إحدى النونين نحو : { لتؤمنن به ولتنصرنه } [آل عمران / 81] وقوله : { وإن كلا لما ليوفينهم } [هود / 111] فاللام في (لما) جواب (إن) وفي (ليوفينهم) للقسم . السابع : اللام في خبر لو : نحو : { ولو أنهم آمنوا واتقوا لمثوبة } [البقرة / 103] { لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم } [الفتح / 25] { ولو أنهم قالوا } إلى قوله : { لكان خيرا لهم } [النساء / 46] (الآية : { ولو أنهم قالوا : سمعنا وأطعنا واسمع وانظرنا لكان خيرا لهم }) وربما حذفت هذه اللام نحو : لو جئتني أكرمتك أي : لأكرمتك .

الثامن : لام المدعو ويكون مفتوحا نحو يا لزيد . ولام المدعو إليه يكون مكسورا نحو يا لزيد .

التاسع : لام الأمر وتكون مكسورة إذا ابتدئ به نحو : { يا أيها الذين آمنوا ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم } [النور / 58] { ليقض علينا ربك } [الزخرف / 77] ويسكن إذا دخله واو أو فاء نحو : { وليتمتعوا فسوف يعلمون } [العنكبوت / 66] و { من شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر } [الكهف / 29] وقوله : { فليفرحوا } [يونس / 58] وقرئ : (فلتفرحوا) (وبها قرأ رويس عن يعقوب . انظر : الإتحاف ص 252) وإذا دخله ثم فقد يسكن ويحرك نحو : { ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق } [الحج / 29]